

أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ

قال لبعض بني طيء امتن عليه بفضلته :

[من البسيط]

أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعَم
لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى بِمَنْنَانِ

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لِي

[من الوافر]

أَلَا يَا عَيْنُ! بَكِّي لِي شَنِئَنَا
وَبَكِّي لِي الْمُلُوكَ الذَّاهِبِينَ^(١)
مُلُوكًا مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو
يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَ
فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرْيَنَا^(٢)

= فسرّه ابن الأعرابي فقال: معناه رَحِمْتُكَ يَا رَحِمْنُ فَأَغْنِنِي عَنْهُمْ. يطلب امرؤ القيس الصبر والسلوان من ربّ ذي الحنان علّه يُعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه أسرته من عزّ ومنعة.

ورد البيت في: المقتضب، للمبرّد ٢٢٤/٣، المقاميس لابن فارس ٢٥/٢.
(١) «وشن»: قبيلة... وشنّ حيّ من عبد القيس... هو شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعَمَيّ بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار: انظر: لسان العرب ٢٤٣/١٣ مادة «شنن».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤٠٥/١٣ مادة «مرن».

=

فَلَمْ تُغْسَلْ جَمَاجِمُهُمْ بِغُسْلٍ
وَلَكِنْ فِي الدَّمَاءِ مُرْمَلِينَ^(١)
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ
وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

سَنَاؤُكَ كَاللَّهَبِ

يصف رمحه :

[من الطويل]

جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ
سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانٍ^(٢)

يُبَصِّرُهَا شَرُّ

[من الطويل]

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ غَيْرُ مَنَازِلٍ
دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلِ فَرْقَانٍ^(٣)

- = «وينو مرينا: الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال: فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَصِيبُوا، وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبَادِ، وَلَيْسَ مَرِينَا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ».
- (١) مَرْمَلِينَا: لطخت جماجمهم بالرمال.
- (٢) وردينة: اسم امرأة «والرماح الرُدَيْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القناة الردينية والرمح الرُدَيْنِيُّ زعموا أنه إلى امرأة السَّمْهَرِيِّ، تسمى رُدَيْنَةُ، وَكَانَا يُقَوِّمَانِ الْقَنَا بِحُطِّ هَجَرَ». انظر: لسان العرب ١٧٨/١٣ مادة «ردن».
- ورد البيت في: دلائل الأعجاز للجرجاني ١٨٩، معاهد التنصيص، للعباسي ١/١٦٥.
- (٣) دوارس: مندرسة، منطمة المعالم.
- =